🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (65-66)

وصلنا في تفسير سورة أخذها بركة وتركها حسرة إلى قوله تعالى:

(65) {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ}

(66) {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ}.

🔹أي ولقد علمتم وتقرر عندكم حالة الذين اعتدوا منكم في السبت وهم الذين ذكر الله قصتهم مفصلة في أي سورة ؟

في سورة الأعراف (**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ** .....) إلى آخر الآية الكريمة.

🔸هنا الله سبحانه وتعالى ،عاقبهم بسبب الذنب العظيم ، غضب عليهم فجعلهم قردة حقراء أذلاء ، وجعل الله هذه العقوبة نكالًا أي تنكيلًا بهم وموعظة لما بين يديها، أي الأمم التي كانت حاضرة في ذلك الزمان وبلغها خبرها فكانت:

رادعًا وعبرةً زاجرةً لمن عاش وقتها ،ولمن خلفها للأمم التي أتت بعدها ،

وتحذيرًا لكل من يخالف أوامر الله تعالى بالتحايل بحيث يبدو ظاهرًا أنه مطيعٌ لله عز وجل ولكن في الحقيقة يتحايل ويعصي الله،

🔘فالله يعلم السر وأخفى ويعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور.

🔹فهذه القصة موعظة نافعة للمتقين الذين يسمعون القصة ويفهمون سبب العقاب ويوقنون بعلم الله تعالى المحيط فيعتبروا بهذه المواعظ والمَثُلات ، أما من عداهم فلاينتفعون بهذه الآيات .

🔸 ما معنى كلمة السبت🔸

هي من السُّبات: الراحة والسكون والهدوء كما قال تعالى: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا).

ومنه سمي يوم السبت

📌ما ملخص قصة اعتداء بني إسرائيل في يوم السبت ؟

ملخص القصة: أن الله تعالى أخذ على بني إسرائيل أن يتفرغوا لعبادته في يوم السبت وحرّم عليهم العمل والاصطياد فيه دون سائر الأيام ،وقد أراد الله تعالى أن يختبر وفاءهم ويبتليهم بتكاثر الحيتان في يوم السبت دون غيره فكانوا يرونها على الساحل قريبة منهم سهلة الاصطياد فقالوا لو حفرنا إلى جانب ذلك البحر الذي يمتلئ بالأسماك يوم السبت أحواض ينساب إليها الماء في ذلك اليوم فتسقط الأسماك في هذه الأحواض ولا تستطيع العودة إلى البحر ثم نصطادها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نحن في يوم الأحد ومابعده وبذلك نجمع بين احترام ماعاهدنا عليه في عدم الاصطياد في يوم السبت وبين ماتشتهيه أنفسنا من الحصول على تلك الأسماك بسهولة،

🔷فنصحهم فريق من الناس منهم بأن عملهم هذا إنما هو امتثال ظاهري لأمر الله، ولكنه في الحقيقة خروج على أمر الله تعالى في ترك الاصطياد في يوم السبت فلم يَعْبأ أكثرهم بالنصيحة ونفذوا هذه الحيلة ،فغضب الله عليهم وقلبهم قردة وجعلهم عبرة لمن عاصرهم ولمن أتى بعدهم.

🔵 وقد ذكرت قصة أصحاب السبت في القرآن كما قلنا مفصلة في سورة الأعراف ومختصرة في سورة النحل والنساء بالإضافة إلى السورة التي بين يدينا في سورة البقرة.

📌 **هنا سؤال: هل مسخوا وتحولوا إلى قردة حقيقيين ؟**

■ جمهور المفسرين يقولون: نعم ،حولّهم الله من بشر إلى قردة حقيقيين شكلًا ومنظرًا وقالبًا .

■ لكن مجاهد من المفسرين قال : بأن مسخهم قردة: كان للقلوب (أي أن الأمر نفسي وليس للأجسام).

■ طبعًا نحن نأخذ بقول الجمهور لأنه لايوجد ما يدل على أن المسخ كان في القلوب فقط.

🔶 **ما هي العبرة من قصة أصحاب السبت؟**

قصة أصحاب السبت تقول لنا: **《 إياك أن تعمل أي عمل ظاهره طاعة وحقيقته معصية فالله مطلع على قلبك ويعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور》**

📌 **ياترى هل في واقعنا نحن تحايل أصحاب السبت؟**

* للأسف هناك الكثير مثلا:

_ التي تتحجب على الموضة هذه تعمل عمل أصحاب السبت .

_الذي يتحايل في القروض الربوية وغيرها الكثير هذا يعمل عمل أصحاب السبت .

🔘فلنحذر ولنعلم من المُطّلع علينا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner